لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة السابعة والثلاثون

روما، 17–22 أكتوبر/تشرين الأول 2011

وصف نظام معلومات الأسواق الزراعية

1– اتسمت السنوات القليلة الماضية بارتفاع أسعار الأغذية وتقلبها. وستستمر زيادة الطلب على المحاصيل الغذائية والمنتجات الحيوانية والطاقة الحيوية، بالتزامن مع تباطؤ النمو في الإنتاجية الزراعية وانخفاض المخزونات، في زيادة الضغط على الأسعار وستؤدي إلى زيادة تقلب الأسعار. ويميل إنتاج الحبوب إلى التحول إلى أقاليم في العالم هي عرضة لأحوال جوية غير مستقرة. وهذا يساهم في تقلب أسعار الأغذية كما يجعل التنبؤ بإنتاج الأغذية أمرا صعبا. ووفقا للتوقعات المتوسطة الأجل المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، يحتمل أن يتواصل ارتفاع أسعار الأغذية وتقلبها في المستقبل المنظور. لهذا، من المهم وضع آليات عالمية فعالة لمعلومات الأسواق الزراعية من أجل زيادة الشفافية وإطلاع صانعي السياسات.

2– وتؤدي المعلومات المتعلقة بالوضع الحالي وتوقعات الزراعة العالمية إلى تشكيل معالم توقعات الأسعار في المستقبل وتمكن الأسواق من العمل بمزيد من الكفاءة. ويمكن لتقديم معلومات أفضل إلى الحكومات والمشاركين في الأسواق أن يحسن الشفافية ويعزز حسن عمل الأسواق. كما يمكن أن يدعم الخيارات السياسية وتصرف الأسواق وبالتالي أن يقلل من حدوث ارتفاع حاد في الأسعار من جراء مشاعر الذعر ومن حجمه. ولذا يمكن لتوفير معلومات موثوقة ومحدثة بشأن العرض والطلب والمخزونات المتعلقة بالمحاصيل وتوافر الإمدادات المتاحة للتصدير أن يساعد كثيرا في الحد من تقلب الأسعار. ومن المهم أن تزيد الحكومات والمجتمع الدولي من قدرتها على مواجهة ارتفاع أسعار الأغذية وأثرها على الأمن الغذائي بسرعة وفعالية.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org/cfs وستوزّع على المندوبين نسخة إلكترونية من جميع الوثائق عند التسجيل.

3- وقد كشف ارتفاع أسعار الأغذية الذي شهداه عاما 2008 و 2010 عن عدد من نقاط الضعف في نظم معلومات الأسواق وفي تنسيق الإجراءات والاستجابات السياسية. وشملت مواطن الضعف عدم وجود معلومات موثوقة وحديثة بخصوص العرض والطلب والمخزونات المتعلقة بالمحاصيل، وخاصة توافر الإمدادات المتاحة للتصدير من البلدان والأقاليم. وأسفر غياب مؤشرات واضحة وشاملة لأوضاع الأسواق الحالية وعدم وجود الشفافية عن عمليات تخزين الأغذية وشرائها من جراء مشاعر الذعر وخيارات سياسية دون المستوى الأمثل. وأظهرت هذه التجارب أنه ليس ثمة آلية فعّالة وذات مصداقية على الصعيد العالمي لتحديد أوجه نقص الأغذية الخطير، لذلك فمن الصعب إقامة روابط بين المعلومات وظروف الأسواق غير الطبيعية والاستجابات السياسية المنسقة.

4- وتستفيد المبادرة التعاونية لمجموعة العشرين بشأن المعلومات الخاصة بالأغذية (نظام معلومات الأسواق الزراعية) من النظم القائمة وتكملها وتحسن معلومات أسواق الأغذية العالمية. وهذا النظام ليس منظمة دولية جديدة ولكن منتدى يمكن فيه للبلدان والمنظمات الدولية والقطاع الخاص العمل معا لتعزيز أوجه التآزر والتعاون من أجل تحسين موثوقية البيانات وحسن توقيتها وتواترها. كما سيبني هذا النظام قدرات البلدان النامية في مجال تحليل توقعات الأسواق وسينهض بحوار السياسات.

5- ويركز هذا النظام على أسواق الأغذية العالمية ويشمل البلدان المنتجة والمستهلكة والمصدرة الرئيسية التي تشكل معا حصة الأسد في سوق الأغذية العالمية[1]. وستعمل هذه البلدان مع المنظمات الدولية لتحسين معلومات أسواق الأغذية.

6- وتتولى إدارة هذا النظام أمانة مشتركة توجد في المنظمة. وهي مكونة من تسع منظمات دولية ولديها القدرة على جمع المعلومات وتحليلها ونشرها بشكل منتظم بشأن الوضع الغذائي والسياسات الغذائية في الحاضر والمستقبل. وستضمن مشاركة هذه المنظمات اتسام نتائج معلومات هذا النظام بالنزاهة وعودتها بالفائدة على جميع البلدان – منفعة عامة للمجتمع الدولي.

7- وبالإضافة إلى الأمانة، التي ستكون مسؤولة عن تحليل توقعات الأسواق العالمية، سيشمل هذا النظام جماعتين لأداء المهام الهامة التالية: *جماعة تعنى بمعلومات أسواق الأغذية العالمية* لجمع وتحليل معلومات أسواق الأغذية *ومنتدى الاستجابة السريعة* لمناقشة الاستجابات السياسية.

8- وتقوم *الجماعة التي تعنى بمعلومات أسواق الأغذية العالمية* بتحليل الإنتاج والمخزونات والتجارة والاستخدام والأسعار. وستضم خبراء في أسواق الأغذية من البلدان المشاركة سيكونوا مسؤولين عما يلي:

- تزويد الأمانة بمعلومات متواصلة وذات نوعية جيدة وموثوقة ودقيقة وآنية وقابلة للمقارنة عن العرض والطلب والاتجاهات القصيرة الأجل؛

[1] تشمل هذه البلدان بلدان مجموعة العشرين وإسبانيا جنبا إلى جنب مع مصر وكازاخستان ونيجيريا والفلبين وتايلند وأوكرانيا وفييت نام.

- المساعدة على تحسين الإحصاءات والمعلومات الوطنية؛
- جمع المعلومات عن السياسات الوطنية وتأثيراتها الدولية وتحليلها.

9- كما ستعمد هذ الجماعة إلى تحديد الثغرات في مجال جمع المعلومات في البلدان المشاركة وستسعى، من خلال مشاريع محددة، إلى بناء القدرة على جمع معلومات توقعات الأسواق وتحسين نوعية البيانات من حيث توقيتها وتناسقها واكتمالها.

10- وسيعزز منتدى الاستجابة السريعة الحوار بشأن السياسات عندما تكون حالة الأسواق وتوقعاتها تشير إلى ارتفاع مخاطر الأمن الغذائي. وسيتألف المنتدى من كبار صانعي السياسات من عواصم البلدان المشاركة. وسيجتمع عندما تبرر حالة أسواق الأغذية ذلك لكنه لن يبت في السياسات. ويكمن هدفه في تشجيع المناقشات بشأن الخيارات المطروحة من أجل تعزيز تنسيق السياسات. وسيقوم منتدى الاستجابة السريعةبشكل أكثر تحديدا بما يلي:

- تشجيع التبادل المبكر للمعلومات الرئيسية بشأن الحؤول دون وقوع الأزمات ومواجهتها ومناقشة ذلك فيما بين صانعي السياسات؛
- المساعدة على حشد الدعم السياسي الواسع والسريع للاستجابة والإجراءات السياسية المناسبة بشأن القضايا التي تؤثر في الإنتاج والأسواق الزراعية في أوقات الأزمات من دون السعي إلى التأثير في الاستجابات الإنسانية؛
- التواصل والتفاعل مع مكتب لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن مداولاتها (على النحو الذي اقترحه مجموعة العشرين).

11- وتكتسي العلاقة بين لجنة الأمن الغذائي العالمي ونظام معلومات الأسواق الزراعية أهمية. فلجنة الأمن الغذائي تشكل المنتدى الدولي والحكومي الدولي الأول الشامل الذي يعالج الأمن الغذائي والتغذية. وتتيح منتدى للتنسيق وتشجع زيادة تقارب السياسات من خلال وضع الاستراتيجيات والخطوط التوجيهية السياسية الدولية بشأن الأمن الغذائي. وتشرك لجنة الأمن الغذائي في نقاشات السياسات كلا من المنظمات الدولية والخبراء والمجتمع المدني ، ولا سيما المنظمات التي تمثل المزارعين أصحاب الحيازات الأسرية الصغيرة. وتستند القرارات المتخذة إلى أدلة علمية وإلى آخر المعارف المتاحة.

12- ويمكن *لنظام معلومات الأسواق الزراعية* أن يكمّل جهود *لجنة الأمن الغذائي* الرامية إلى التصدي للتحديات التي تنشأ عن أسعار الأغذية الشديدة التقلب. وقد أوصى المشاركون، خلال اجتماع إطلاق نظام معلومات الأسواق الزراعية الذي انعقد في الفترة من 15 إلى 16 سبتمبر/أيلول 2011، بأن يكون رئيس لجنة الأمن الغذائي مراقبا دائما، وبأن يتم إنشاء آلية للتعاون بين *لجنة الأمن الغذائي ومنتدى الاستجابة السريعة*. ويسفر هذا التآزر القوي عن معلومات تتاح للجنة الأمن الغذائي ووثيقة الصلة بتقلب أسعار الأغذية والإجراءات والسياسات المتخذة من قبل مختلف الأجهزة وحالة الأمن الغذائي، بما في ذلك التهديدات.